

٠٢. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ٠٢) الشيخ د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فلا يزال الحديث موصولا في حديث الصور الطويل. وفيه ثم يهتف بصوته فيقول تعالى -

[00:00:00](#)

يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم من يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وارى اعمالكم فانصتوا لي اليوم. انما هي
اعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا - [00:00:30](#)
الا نفسه ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين.
وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم - [00:01:00](#)
كونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون. او بها تكذبون شك ابو عاصم وامتازوا اليوم ايها المجرمون. فيميز الله الناس وتجت
الامم يقول الله تعالى وترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزى - [00:01:30](#)
ما كنتم تعملون. فيقضي الله بين خلقه. الا الثقلين الانس والجن. فيقضي بين الوحوش والبهائم. حتى انه ليقيد الجماء من ذات فاذا
فرغ الله من ذلك فلم تبقى تبعة عند واحدة لاخرى قال الله - [00:02:00](#)
لها كوني ترابا. فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. ثم يقضي الله تعالى بين العباد فيكون اول ما يقضي فيه الدماء. ويأتي كل
قتيل قتل في سبيل الله تعالى وهو اعلم فيما قتله فيقول يا رب - [00:02:30](#)
فيقول تعالى وهو اعلم فيما قتله فيقول يا رب بما قتلت؟ لا لان هنا قال قتلت تكون العزة العزة لك فيه خطأ قال فيقول تعالى وهو
اعلم فيما قتله فيقول يا رب قتله لتكون العزة لك. فيقول الله صدقت. فيجعل الله تعالى وجهه - [00:03:00](#)
مثل نور السماوات. ثم تسوقه الملائكة الى الجنة. ثم ياتي كل من كان قتل على ذلك فيؤمر من قتل فيحمل رأسه. من قتل فيحمل
تخشب اولاده دما. نعم. تخشب اوداجه دما فيقول يا رب سل هذا فيما قتلتني - [00:03:30](#)
فيقول وهو اعلم فيما قتله فيقول يا رب قتله لتكون العزة لي. فيقول له تعست ثم ما تبقى نفس قتلها الا قتل بها. ولا مظلمة الا اخذ
بها. وكان في مشيئة - [00:04:00](#)

الله ان شاء عذبه وان شاء رحمه. ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها الله للمظلوم من
الظالم. حتى انه لا يكلف شائب اللبن - [00:04:20](#)

بالماء ثم يبيعه اي يخلص اللبن من الماء. فاذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم ليلحق كل قوم بالهتهم. وما كانوا
يعبدون من دون الله فلا يبقى احد عبد شيئا من دون الله الا مثلت له الهته بين يديه - [00:04:40](#)
اجعلوا يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزيز. وملك على صورة المسيح عيسى ابن مريم فيتبع هذا اليهود ويتبع هذا النصارى ثم
تقودهم ثم الذين يعبدون غير الله يعبدون من غير الله - [00:05:10](#)

وهم اولياء لله وانبياء ورسول هؤلاء يمثل لهم شيطان ليس ملك الشيطان الذي امرهم ان يعبدوا هذه المعبودات. ولما نزل قول الله
جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. قال الكفار الان نخصم - [00:05:40](#)

محمدا كما ذكر جاء ابن الزعبر وقال ان انك تقول كذا وكذا وان عيسى ابن مريم وعزير وام عيسى معبودات معبود يعبدون. فمعنى ذلك انهم حصدوا جهنم فانزل الله جل وعلا ان الذين سبقت لهم - [00:06:10](#)

منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. لا يسمعون حسيستها وهم في ما اشتت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر. والحزن فزع الاكبر هو يوم القيامة. فالذي يمثل آآ للعابدين اذا كانوا يعبدون اولياء او انبياء او غيرهم من - [00:06:40](#)

من لا يرطى ان يعبد. مثل لهم شياطين بصورة تلك المعبودات. فيقال لهم اتبعوا مع فتساقط في جهنم ويتساقطون خلفها كما قال الله جل وعلا في هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب - [00:07:10](#)

جهنم انتم لها واردون. اه ملائكة مكرمون عن هذا نعم قال فيتبع هذا اليهود ويتبع هذا النصارى ثم تقودهم الهتهم الى النار. فهذا الذي يقول الله تعالى لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون. نعم. فاذا لم يبق الا المؤمنون - [00:07:30](#)

فيهم المنافقون. جاءهم الله فيما شاء من هيئته. فقال يا ايها الناس وهذي به الفاظ المنكرة في الواقع هذا ثبت في الصحيحين في صحيح البخاري ومسلم في حديث ابي حديث ابي هريرة وابي سعيد هذا المقطع - [00:08:00](#)

ذكر ولك ليس في هذا انه قال اذا ذهب الكفار الى النار والمؤمنون وفيهم المنافقون. يأتيهم الله في سورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة. فيقول وما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم. اما اليوم فلا نحتاج - [00:08:30](#)

اليهم بشيء ولنا رب ننتظره. فيقول انا ربكم. فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكانا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه. يعني يعرفونه بصفاته التي تعرف بها اليهم في الدنيا وكذلك لما جاءهم اول مرة وهذا معناه ان الله جل - [00:09:00](#)

قال يتراءى لهم في الموقف عدة مرات. ولكن هذه فيها امتحان. فيها ابتلاء وامتحان لهذا جاءهم سورة غير الصورة التي يعرفونها ليمتحنهم. اذا توقفوا قالوا هذا الكلام قال له جل وعلا هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم الساق في كشف عن ساقه فيخر له كل مؤمن - [00:09:30](#)

ساجدا. ويبقى المنافق اذا اراد ان يسجد خر على قفاه. يكون ظهره طبقة واحدة. ثم يضرب بينهم بسور كما قال الله جل وعلا فاضرب بينهم بسهولة له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل - [00:10:00](#)

العذاب ينادونهم يعني المنافقين ينادون المؤمنين. الم نكن معكم يعني في الدنيا؟ قالوا بلى. ولكنكم هانتوما انفسكم وتربصتم وارتبتم وورطكم الحياة الدنيا حتى الى اخر الايات. فهذا ثبت اما هنا - [00:10:20](#)

بهينة ربما يكون الراوي روى ذلك بالمعنى لا باللفظ. نعم قال فاذا لم يبق الا المؤمنون فيهم المنافقون. جاءهم الله فيما شاء من هيئته. فقال يا الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتك. وما كنتم تعبدون. فيقولون والله ما لنا اله الا الله - [00:10:40](#)

ما كنا نعبد غيره. فينصرف عنهم وهو الله الذي يأتيهم. فيمكث عنهم ما شاء الله ان ثم يأتيهم فيقول وهذا خلاف ما في الصحيحين. هم. انه ينصرف عنهم ويذهب. بل يقول لهم - [00:11:10](#)

هل بينكم وبينه اية؟ فيقولون نعم الى اخره. ثم يتبعونه وبعد اتباعهم له انوارهم لانه تضرب عليهم ظلمة. ما احد يرى شيء فيعطون انوارهم كل يعطى نوره بقدر ايمانه - [00:11:30](#)

الذي كان يعيشه في الدنيا. ولهذا المنافقون يعطون انوارا قليلة ثم تطفأ يسألون ربهم ربنا اتمم لنا نورنا الى اخره. نعم. قال فيمكث عنهم ما شاء الله ان يمكث ثم يأتيهم فيقول ايها الناس يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتك - [00:11:50](#)

وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله. وما كنا نعبد غيره عنه وهو الله الذي يأتيهم. ثم فيمكث عنهم ما شاء الله ان يمكث. ثم يأتيهم فيقول يا ايها الناس ذهبوا - [00:12:20](#)

فالناس فالحق فالحقوا بالهتك وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف عن ساقه ويتجلى لهم من عظمتة. الزيادات هذه كلها زيادات من كرة نعم - [00:12:40](#)

ما يعرفون انه ربهم. فيخرون سجدا له على وجوههم. ويخر كل منافق على قصرها ويجعل الله سبحانه اصلابا للمنافقين كصيبي البقر. نعم صيبي البقر يعني كورونا وذكر يعني انها ليس فيها مفاصل. نعم. قال ثم يأذن ثم - [00:13:00](#)

يأذن الله لهم فيرفعون رؤوسهم. ويضرب الله بالصراط بين ظهراي جهنم. كقد الشعر او كعقد الشعر وكحد السيف وعليه كلاليب وخطاطيف وحسب كحسك السعدان ما كلمة كحد السيف وكالشعرة جاء زيادة في - 00:13:30

بعض الروايات التي ليست في الصحيح. وكراوغان الثعلب هذا جاء غير مرفوع. موقوفا على غيرنا الى غير النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا يعني وصف الصراط بهذا غير ان هذا معناه - 00:14:00

ان الصراط ينسب لمن يحاسب. والذين يحاسبون هم المؤمنون. على ما فيهم اما الكافرون فانهم يذهب بهم الى النار بلا حساب. ومعنى ذلك ان الناس في ذلك اليوم طبقات منهم من يسبق الى الجنة بلا حساب. كما ثبت ذلك في الاحاديث عن النبي - 00:14:20
صلى الله عليه وسلم انه ثبت في حديث ابن عباس الذي في الصحيحين انه قال ان لما عرضت عليه الامم قال وقيل لي انظر الى هنا انظر الى فوق واذا انظر واذا الرجال قد سدت - 00:14:50

الافق. هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بلا حساب جاء في هذا عدة روايات زيادة على ذلك منها ان مع كل الف انه استزار ربه فزاده مع كل الف سبعون الف. يقول الحافظ ابن حجر هو حديث حسن - 00:15:10

اما الرواية الثانية انها مع كل واحد منهم سبعون الف وهذه رواية ضعيفة. فالمقصود ان هذه طبقة يسبقون الى الجنة بلا حساب. وطبقة اخرى تقابل هؤلاء. يذهب بهم الى النار - 00:15:40

بلا حساب ولكنها تعرض عليهم اعمالهم ويوقفون عليها. لان اعمالهم كلها سيئة كلها كفر ليس حسنة حتى يحاسبون فيها. يبقى الطبقة الثالثة الذين خلطوا بين الحسنات والسيئات وهذا لا منه انسان. كل انسان له سيئات وله حسنات من المسلمين. فهؤلاء يحاسبون والله جل وعلا - 00:16:00

الا يقضي بينهم وهو جل وعلا يجزي بالحسنة عن عشر امثالها اما السيئة فلا يجزي الا بمثلها اذا كان الانسان مثلا سيئاته التي يجزي بها جاء بمثلها سيئة تغلب حسناته فمعنى ذلك انه تعبان انه هالك. فمن رجحت - 00:16:30

زادت سيئاته عن حسناته فهو ابناء للنار. ومن زادت سيئاته ولو مثقال ذرة كما قال الله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لده اجرا عظيما. فاذا زادت حسناته على سيئاته مثقال ذرة فهو من اهل الجنة. نعم - 00:17:00

هذه طبقاتهم في الحساب وهم يتفاوتون هؤلاء يتفاوتون تفاوت عظيم. انهم من عليه حسناته كما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث من حديث عبد الله ابن ابن عمر قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى النجوى يعني ان الله يناجي بعض عباده - 00:17:30

قال سمعته يقول يدني عبده المؤمن فيضع عليه كنفه يعني ستره فيقرره بذنوبه. فاذا رأى انه قد هلك لانه يسود وجهه. ولهذا يظع عليه ستره جل وعلا حتى ما يشاهده الناس. هذا من ستر الله ورحمته. يقول حتى اذا رأى انه قد هلك قال الله جل وعلا له - 00:18:00

انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. فيعطى صحيفته بيمينه فيخرج الى الناس من الستر يمد صحيفته اليهم هاؤم اقرأوا كتابية اني ظننت اني ملاق الى اخره. ومع هذا كله اذا حاسب الناس فهو سريع الحساب يحاسبهم كلهم - 00:18:30

في ان واحد هذا يقع عليه كنفه ويقرره والاخر يحاسبه علانية امام رؤوس الناس. ويحاسبون جميعا. لان افعال الله واقوال قالوا لا تقاس بافعال الخلق. فالمحاسبة تكون في ان واحد مع كثرتهم. من ذو خلق - 00:19:00

ادم وولد اولادا الى ان تقوم الساعة. كلهم يجمعون المكلفون. ومثل الجن والملائكة يبدأ بهم اولوا يحاسبون كما قال الله جل وعلا وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين - 00:19:30

اه المحاسبة لا تقاس بمن اه بما بالمتعارف بين الخلق. فالله افعاله لا تقاس بافعال خلقه فهو على كل شيء قدير. وقد جاءت آيات كثيرة فيها وهو سريع الحساب. فيبين - 00:20:00

اللي انا جل وعلا ان محاسبته ليست كما نعرفه. نعم قال ويضرب الله بالصراط بين ظهراي جهنم كقد الشعر او كعقد الشعر او وكحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة هو الجسر هو جسر - 00:20:20

مدحظة مزلة يعني المدحظة هي الارط التي تكون يعني عازا اذا اصابها الماء ما تثبت عليها الاقدام. تسمى مدحضة مثل الروض

ومزلة يعني صفة لمدحظة والمقصود ان العبور على الصراط بالاعمال - 00:20:50

ليس بالاقدام والقوة. من كان مستقيما على صراط الله المعنوي يعني الاسلام الذي جاء به الرسول استقام على ذلك الصراط وسار

بسرعة حتى منهم اول من يمر كلمح البصر. ثم مثل البرق. ثم على حسب - 00:21:20

في اعمالهم كجود الخيل كالريح كاجود الخير الى اخره ثم بعضهم يزحف وبعضهم يسقط بعضهم يتألق مرة ويسكت وبعضهم تأخذه

هذه الكلايب التي عليه وتلقيه بالنار نعم قال سيمرون كطرف البصر او كلمح البرق او - 00:21:50

الريح او كجياذ الخيل او كجياذ الركاب او كجياذ الرجال. فجاج سالم ونجاج مخدوش ومكدوس على وجهه في جهنم. فاذا افضى اهل

الجنة يعني ان اصابه شيء من الكلايب خدشته فسلم. وهذا كل ذلك حسب الاعمال. نعم - 00:22:20

قال فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة حبسوا دونها. قالوا من يشفع لنا الى ربنا؟ دون وقتص منهم المظالم التي علم الله جل وعلا انها لا

تمنعهم دخول الجنة. فلا - 00:22:50

الجنة حتى يطهروا ويهذبوا وتكون قلوبهم صافية ليس على احد فيها شيء كما قال الله جل وعلا ونزعنا ما في صدورهم من غل.

نكون اخوانا متحابين متآلفين بعد ذلك يؤذن له بدخول الجنة واول من يفتتح الجنة هو رسولنا صلى الله - 00:23:10

الله عليه وسلم يعني يحبسون هناك يأتي ويطلق الباب فيقول الجنة من؟ فيقول محمد فيقول امرت الا افتح لاحد قبلك. فيفتتح لها

ثمانية ابواب. كل باب بين مصرعيه مسيرة شهر. يقول صلى الله عليه وسلم سيأتي - 00:23:40

يوم ولها كثير من الناس. نعم. قال قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة ان فيقولون من احق بذلك من ابيكم ادم؟ هذا كان في

الموقف ليس في هذا المكان. آآ - 00:24:10

نعم. قال من احق بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده. ونفخ فيه الروح وكلمه قبل. فيأتون ادم فيطلب ذلك اليه. في ذكر ذنبا ويقول ما

انا بصاحب لذلك ولكن عليكم بنوح فانه اول رسل الله فيؤتى نوح فيطلب ذلك اليه في ذكر - 00:24:30

ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك. ولكن عليكم بابراهيم. فيأتون ابراهيم فيطلبون ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحبكم ولكن

عليكم بموسى. فيأتون موسى في ذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم. فيأتون عيسى

فيطلبون - 00:25:00

ذلك اليه. فيقول ما انا بصاحب ذلك. ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتون ولي عند

ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق فاتي الجنة. فاخذ بحلقة الباب. فاستفتح فيفتح لي. فاحيي ويرحب - 00:25:30

بي فاذا دخلت الجنة فنظرت الى ربي عز وجل خررت له ساجدا. فيأذن الله لي من حمده وتمجيده بشيء ما اذن به لاحد من خلقه. ثم

يقول الله لي ارفع رأسك يا محمد - 00:26:00

واشفع تشفع وسل تعطى. فاذا رفعت رأسي قال الله وهو اعلم ما شأنك فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة

يدخلون الجنة. فيقول الله عز وجل قد واذنت لهم في دخول الجنة. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني -

00:26:20

بحق ما انتم في ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل منهم على ثنتين

وسبعين زوجة. سبعين مما ينشئ الله وثنيتين ادميتين من بنات ادم لهما فضل على من انشأ الله بعبادتهما او - 00:26:50

الله في الدنيا يدخل على الاولى من منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب من مكلل بالؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس

واستبرق وانه ليضع يده بين كتفيها. باقي صفحة اخرى ثم فصل. خلاص شوفي الكلام عيش كلام المؤلفات - 00:27:20

كلامك حاكم عليه في الاول انه مجموع من بعض الاحاديث وفي منها اخيرا ما تكلم عليه في الاخير عاد للاحاديث قال اخرجه

الطبراني في الاحاديث الطوال والبيهقي اقرأ الكلام هذا ايه المحقق؟ نعم - 00:27:50

قال اخرجه الطبراني في الاحاديث الطوال والبيهقي في البعث والنشور واسحاق ابن راهويه في مسنده المطالب العالية من نسخة

المسندة هذا الذي قاله لكن هنا مم آآ كلام ابو ابن كثير ان شئت قلته ايه - [00:28:10](#)

قال وقد رواه اسحاق بن رهاويه عن عبدة بن سليمان عن اسماعيل ابن رافع عن محمد ابن يزيد ابن ابي زياد عن رجل من الانصار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم من اسقط الرجل الاول. وقال شيخنا الحافظ - [00:28:30](#)

وهذا اقرب. قال وقد رواه عن اسماعيل ابن رافع الوليد ابن مسلم وله عليه مصنف بين شواهد من الاحاديث الصحيحة وقال الحافظ ابو موسى المديني بعد ايراده له بتمامه. وهذا الحديث وان كان في اسناده من تكلم فيه - [00:28:50](#)

فعامة ما فيه يروى مفردا باسناد ثابتة ثم تكلم على غريبه قلت ونحن نتكلم عليه فصلا وبالله المستعان. يعني انه مجموع من احاديث منها ما هو ثابت ومنها وما هو ضعيف - [00:29:10](#)

هذا الجمع هذا طريقة ليس ليست سليمة. اسناده الاول كلا كل فيها الرجل المبهم رجل غير معروف. اما اسقاط الرجل معنى ذلك انه يكون مرسل. نعم شيخنا ذكر المحقق ان رواه ابن ابي الدنيا في اول ما ساق الحديث. قال في الالهوال واسناده ضعيف. هو كله

ضعيف كله ضعيف نعم - [00:29:30](#)

اما الاحاديث التي ذكرت فيه فكذب فيه الفاظ كثيرة صحيحة ثابتة. ولكن جمعه بهذه الطريقة نعم. قال فصل فاما النفقات في الصور فثلاث. نفخة الفزع ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث كما تقدم بيان ذلك في حديث الصور بطوله الصور ليست حجة ولكن هذا

مثل ما سبق - [00:30:00](#)

ظاهر القرآن خلاف هذا بل والاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقات اثنتان فقط ليس ثلاث كما قال الله جل وعلا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة. فالرادفة الاولى والرادفة الثانية - [00:30:30](#)

وقال جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ فيه اخرى الا ما شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هاتان نفختان وفي الصحيحين حديث ابي هريرة - [00:30:50](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين النفختين اربعون. قيل لابي هريرة اربعون سنة قال ابيت الى اربعين يوما قال ابيت قيل اربعين شهرا قال ابيت يعني انهما سمع - [00:31:10](#)

من رسول الله يعني ما قال اربعين سنة ولا والله ان اربعون سنة وفيهما ايضا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ النفخة الثانية ينفخ في الصور النفخة الثانية فاكون - [00:31:30](#)

اول من ينفخ التراب عن رأسه. فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش. وفيه الفاظ كثيرة كلها فيها انها نفختان. اما الثالثة فجاءت في القرآن ليست صريحة كما قال جل وعلا في سورة النمل نوفل في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض -

[00:31:50](#)

فيجوز ان هذا اول نفخة اول نفخة الصور انها يمد تمد فيحصل الفزع ثم يحصل الصعق ان يفزعون اولاً ثم يموتون. تكون واحدة. والله اعلم. نعم. قال وقد قال مسلم في صحيحه - [00:32:20](#)

حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون. قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما. قال ابيت - [00:32:40](#)

قالوا اربعون شهرا. قال ابيت. قال اربعون سنة. قال ابيت. قال ثم ينزل الله من السماء ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل. قال وليس من الانسان شيء الا يبلى - [00:33:00](#)

الا عظما واحدا وهو عجب الذنب. ومنه يركب الخلق يوم القيامة. ورواه البخاري من حديث الخلق يعني ان تجمع اجزائه التي تفرقت في التراب. يبعث كهيئته يوم مات ويتعارفون الناس فيما بينهم. هذا فلان بصفته وهيئته. ما يختلفون. نعم. قال وحديث -

[00:33:20](#)

الذنب وانه لا يبلى وان الخلق يبدأ منه ومنه يركب يوم القيامة ثابت من رواية احمد عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه. ورواه مسلم عن محمد ابن رافع عن عبدالرزاق ورواه احمد ايضا - [00:33:50](#)

احمد ايضا عن يحيى القطان عن محمد ابن عجلان عن ابي الزناد عن عبدالرحمن ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم يبلى ويأكله التراب - [00:34:10](#)

الا عجب الا عجب الذنب. منه خلق ومنه يركب. انفرد به احمد وهو على شرط مسلم. ورواه احمد ورواه احمد ايضا من حديث ابراهيم الهجري عن ابي عياض عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعة بنحوه - [00:34:30](#)

قال احمد حدثنا حسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يأكل التراب كل شيء من الانسان الا عجب الا عجب الذنب - [00:34:50](#)

الا عجب ذنبه. قيل ومثل ومثل ما هو يا رسول الله. قال مثل حبة خردل منه تنبتون. والمقصود هنا انما هو ذكر النفختين. وان بينهما اربعين. مما اربعين يوما او شهرا او سنة. وهاتان النفختان هما والله اعلم نفخة الصعق ونفخة القيام للبعث والنشور - [00:35:10](#)

بدليل انزال الماء بينهما. هم. وذكر عجب الذنب الذي منه يخلق الانسان. وفيه يركب عند بعثه يوم القيامة. ويحتمل ان يكون المراد منهما ما بين نفخة الفزع ونفخة الصعق. وهو الذي يريد ذكره - [00:35:40](#)

في هذا المقام وعلى ذكره في هذا المقام وعلى كل تقدير فلا بد من مدة بين نفختي الفزع والصعق قال وقد ذكر في حديث الصور انه يكون فيها امور عظام. من ذلك زلزلة - [00:36:00](#)

ارض وارتجاجها وميدانها باهلها. وتكفيها يمينا وشمالا قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا - [00:36:20](#)

ربكم ان زلزلة ان زلزلة الساعة شيء عظيم. وقال تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة. حافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبثت الجبال بسا. الايات كلها الى قوله هذا نزلهم يوم الدين - [00:36:50](#)

ولما كانت هذه النفخة ما قسم الناس في اول السورة قسمهم الى مجرد والى صاحب يمين والى صاحب شمال. وذكر جزاهم وفي اخرها ذكر ذكر عند الاحتضار فجعلهم ثلاثة اقسام منهم ايضا اصحاب اليمين يقال لهم سلام - [00:37:20](#)

يا اصحاب اليمين يعني انهم سالمون. واما المقربون فيقال فانهم لهم روح وريحان اما اصحاب الشمال فلهم سموم وحميم. يقال هذا نزل نزلهم يوم الدين. النزل هو اول ما يقدم للضيف عندما ينزل من راحلته. يسمى نزول. فنزل هؤلاء جهنم - [00:37:50](#)

والسموم والحميم نسأل الله العافية. نعم. ولما كانت هذه النفخة اعني نفخة الفزع اول مبادئ القيامة كان اسم يوم القيامة صادقا على ذلك كله. كما ثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - [00:38:20](#)

قد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتباعدانه ولا يطويانه ولا تقومون ساعة وقد انصرف الرجل بلبن بلبن لقحته فلا يطعمه لا تقومون الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومون الساعة وقد رفع - [00:38:50](#)

اكلته الى فيه فلا يطعمها. وهذا انما يتجه يعني ان الساعة تأتي بغتة الناس وهم يتباعدون ويشغلون في اعمالهم فيصعقون نعم. وهذا انما يتجه على ما قبل نفخة الفزع. وعبر عن نفخة الفزع بانها - [00:39:20](#)

الساعة لما كانت اول مبدأها وتقدم في الحديث في صفة اهل اخر الزمان انهم شرار الناس وعليهم تقوم الساعة وقد ذكر في حديث اسماعيل ابن رافع في حديث الصور المتقدم ان - [00:39:50](#)

السماء تتشق فيما بين نفختي الفزع والصعق. وان نجومها تتناثر. ويخسف شمسها وقمرها. والظاهر يعني اضطراب الارض. وتزلزل انتشار النجوم لا يمكن يكون هناك حي. حيا باقي. الان اذا حصل جزء بسيط في الارض حصل - [00:40:10](#)

في زلزلة هلك الناس وتدكتكة المساكن فكيف اذا كانت الارض كلها ترج رجا فليبقى حي؟ لا يمكن والجبال تكون كالعهن المنفوش. يصير كالسراب من شدة الاضطراب. الامر لا يمكن ان يبقى معه حي. ولكن هذا والله اعلم. هذا يكون بعد - [00:40:40](#)

موت الناس بعد ما ينفخ في الصور فيموتون. فتحصل هذه الاهوال التي لا يقوم لها احد قال والظاهر والله اعلم ان هذا انما يكون بعد نفخة الصعق حين تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين - [00:41:10](#)

يومئذ مقرنين في الاصفاد سراييلهم من قطران وتغشى وجوههم النار. وجوههم النار وقال تعالى اذا السماء انشقت واذنت لربها
وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت يعني استجابت واذنت لربها يعني استجابت امره - 00:41:40
وحق لها ذلك ولا احد يمتنع على رب العالمين تعالى وتقدس. نعم. قال اذا سماء انشقت واذنت لربها وحقت. واذا الارض مدت والقت
ما فيها وتخلت. واذنت لربها وحقت الايات وقال تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر - 00:42:10
يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلا لا وزر. الى ربك يومئذ المستقر. ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. بل الانسان على نفسه بصيرة ولو
القي معاذيره. وسيأتي تقرير هذا كله وانه انما يكون بعد نفخة الصعق. واما زلزال الارض. الله اعلم صلى الله وسلم - 00:42:40
على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:43:10